اثر دورة التعلم المعدلة (S7E') في الدافعية الأكاديمية الذاتية والتحصيل لدى طلبة كلية التربية

م.د سنابل ثعبان الهداوي
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ذي قار

الملخص :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر إستراتيجية دورة التعلم المعدلة (S7E') في الدافعية الأكاديمية الذاتية والتحصيل لدى طلبة كلية التربية ،استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ،تكونت عينة البحث من (١٠٨) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية موزعين على مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة ،كوفئت مجموعتي البحث بمتغير العمر الزمني والتحصيل الدراسي للعام السابق والذكاء ومقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية ،أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا لمادة البحث (مادة مناهج وطرائق التدريس) وتبنت مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية والمعد من قبل (نعمه،٢٠١٠) ،وبعد التحقق من صدق وثبات الأداتين طبقت الباحثة تجربة بحثها والتي استمرت لمدة (١٢) محاضره فعلية استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية Spssلمعالجة نتائج البحث والتي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية .وخرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات وأدرجت مجموعة المقترحات والتوصيات ومنها ضرورة استخدام إستراتيجية دورة التعلم المعدلة في التدريس الجامعي .

الفصل الأول

أولا :- مشكلة البحثThe Problem of the Research

من الحقائق العلمية المسلم بها أننا نمر بمرحلة من التطور الثوري في عالم التكنولوجيا والمعلومات والذي ينمو ويتسارع في جميع مفاصل الحياة ،وهو ما يفرض على القائمين على العملية التعليمية اتخاذ خطوات جادة ومهمة في مواكبة هذا التطور.لذا فان تدريب الطالب الجامعي كيف يفكر، وكيف يتعلم، يعد من الأمور المهمة الواجب أخذها بعين الاعتبار في مؤسساتنا التعليمية.

لكننا نجد في الوقت الحالي أن التعليم العالي في بلدنا يمر بأزمة فعليةأزمة متعددة الوجوه والجوانب وتؤثر في مفاصل أساسية ومهمة فيه ، ومنها عدم مواكبته للتطورات العلمية الحديثة ،وكذلك استخدام معظم أساتذة الجامعة لطرائق تدريسية يكون دور الطالب فيها متلقي للمعلومة وليس باحثا عنها أو متقصيا ومستكشفا لها.وهو ما أكدته كل مندراسة (عبد اللطيف ،٢٠١٥) ودراسة (الربيعي ،٢٠١٣) ودراسة (الاسدي ومنشد ،٢٠٠٨) حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود مشكلة أساسية تواجه مؤسساتنا التعليمية والتربوية وهي تتمثل في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلبة بسبب استخدام الطرائق والاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على الحفظ والتلقين وبالتالي لا تؤدي إلى تفاعل الطلبة مع ما يتلقونه من معلومات علمية وهو ما يؤثر في دافعيتهم للتعلم وعلى مدى اكتسابهم واستبقائهم للمفاهيم العلمية التي يتعلمونها.

وعلى وفق ماسبق ذكره و من خلال ماتلمسته الباحثة أثناء عملها كتدريسية في الجامعة إن طرائق التدريس المتبعة هي من أكثر العناصر المؤثرة في تحقيق أهداف العملية التعليمية ،حيث أن هذه الاستراتيجيات والطرائق والنماذج هي من يحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية وبالتالي هي من يسهم في الارتقاء بمستوى المتعلمين وتنمية قدراتهم العقلية وتعميقها وتنمي فيهم الدافعية للتعلم والانجاز وهو ما ينعكس سلبا أوإيجابا على تحصيلهم الدراسي . ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل التالي

- ما اثر استخدام إستراتيجيةدورة التعلم المعدلة (S7E') في الدافعية الأكاديمية الذاتية والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية .

ثانيا :-أهمية البحثThe significance of the research

إن الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية بتعليم طلبتها المهارات العلمية الأساسية وتوسيع قاعدة معلوماتهم ومعارفهم، ومحاولة السعي لجعلهم أكثر قدرةً على مواجهة المشكلات العلمية في الجانب الدراسي والمشكلات العملية في حياتهم المستقبلية يعد دورا مهما وأساسيا من اجل النهوض بالمجتمعات والرقي بها.

لذا نجد أنمعظم دول العالم المختلفة تولي التعليم الجامعي اهتماماً خاصاً. ذلك أن الجامعات تمثل أدوات مهمة في أحداث التغيرات الاجتماعيةوالاقتصادية والتنمية الشاملة في جميع نواحي الحياة المختلفة. ويشهد التعليم الجامعي في عالمنا المعاصر تغيرات مهمة جداً في بنيته الأساسية ومقاصده وتوجهاته العامة وارتباطاته

بمؤسسات المجتمع المختلفة . وتطورات مهمة كهذه تتطلب أن تواكبها جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية كي تؤدي دوراً أكبر في جهود التنمية الشاملة التي تبذلها بلادنا للانتقال بها إلى مصاف الدول الأكثر تقدماً ورقياً .

(جريو ، ٢٠٠٤ ،ص ٩ -١٢)

من هذا المنطلق نجد ان القائمين على العملية التربوية يحاولون جاهدين لتحقيق أهدافهم التربوية وذلك من خلال استخدام طرائق واستراتيجيات فعالة تعمل على إبراز الدور النشط للمتعلم وتعزز دور المعلم كمسهل وميسر للعملية التعلم داخل الصف ، ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية دورة التعلم المعدلة (S7E'). حيث يشير (Hany & Arthur, 2002) أنها من أكثر الاستراتيجيات البنائيةنجاحا في التعليم لأنها تركز على كيفية استخدام المتعلم للمعرفة مع ماحوله من أشياء وظواهر وأشخاص ،وهي بذلك تركز على دور المتعلم في البناء الشخصي للمعرفة ، فهي تعتمد على المعرفة السابقة للمتعلم والتي تعد شرطا أساسيا لبناء تعلم صحيح وذي معنى وذلك من اجل توظيفه في مواقف تعليمية جديدة . في (الزبون ، ٢٠١٣،ص ١٤٣)

أنلإستراتيجية دورة التعلم المعدلة (**S7E'**) الدور الفعال وخاصة في تنمية وتطوير النشاطات التعليمية التي تركز على تنمية وبناء البنية العقلية للمتعلم وبشكل سليم ،حيث أن كل مرحلة من مراحلها لها دور معين فمرحلة الاستكشاف مثلا تناسب عملية تقديم المفهوم ومرحلة تقديم المفهوم تساعد المتعلم على تمييز المفهوم ومناقشته حتى تصبح المفاهيم فعالة ومبنية بالشكل الصحيح ضمن البنية العقلية للمتعلم وهكذا نجد أن بقية المراحل فيها تعمل على حث المتعلم على استخدام جميع مستويات التفكير المختلفة كما أنها تساعده وتحفزه ليكون له دافعية في التعلم .(الدهمش وآخرون ،٢٠١٤ ،ص٦٠)وترى الباحثة أن الإنسان يتعلم بشكل أفضلإنْ كانت عنده رغبة في التعلم ، وكانت عنده القدرة على التعلم وإذاأتيحت له فرصة مناسبة للتعلم ، غير أن هذه القدرة والفرصة لا تجدي في عملية التعلم أن لم يكن عند الإنسان ما يدفعه إلى التعلم، فلا تعلم بلا دافع.

وتعد الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة، سواء في تعلم أساليب التفكير وطرائقه أو تكوين الاتجاهات أو تحصيل المعارف، لذا نجد أن سلوك الفرد يتميز بالنشاط والرغبة في عدد من المواقف دون أخرى، واهتماماته قد تكون واضحة في موقف وغير واضحة في موقف أخر، وذلك يرجع إلى مستوى دافعيته. إذ يحتاج غالبية الطلبة إلى ما يحفزهم على القيام بالتعلم المطلوب منهم ، وقد تكون دافعيتهم للقيام بالتعلم داخلية ذاتية ، أو قد تكون خارجية ،من البيئة.(ابراهيم،٢٠١٤،ص٢٤٠)

أناختيار الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الفعالة لا يقتصر تأثيره في تحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة فقط، بل يتعدى ذلك إلى آن تصبح تلك الطرائق جزءا من برنامج الإعداد المهنيلهم ولتكون عونا لهم لدى ممارستهم لمهنة التعلِيم مستقبلا. حيث انه مهنة التعليم هي المصدر الأساسي الذي يمد المهن الأخرى بالعناصر البشرية المؤهلة علميا وتربويا وثقافيا وأخلاقيا .(عبد الله،٢٠١٥،ص٢٤).

لذا نجد انه من الضروري الاهتمام بإعداد هذا المعلم إعدادا علميا ومهنيا وتربويا ليكون قادر على تحمل مسؤولية إعدادأجيال المستقبل .فالطالب المعلم يدخل ضمن برامج تأهيل تربوية وعلمية وثقافية ونفسية طيلة فترة إعداده الأكاديمي ومن بين هذه المواد التي يتلقها الطالب المعلم هي مادة المناهج وطرائق التدريس والتي تتضمن معلومات علمية وتربوية عن كل مايتعلق بالعملية التعليمية من معلم ومتعلم وكتاب منهجي وبيئة صفية ،لذا تعد هذه المادة هي الترجمة الحقيقة للمنهج التربوي .(حسن ،٢٠١١، ص٧٣)

من هنا فان أهمية البحث الحالي تتجلى في مايلي :-

١-البحث عن استراتيجيات وطرائق تدريس تعمل على تنمية ورفع المستوى التحصيلي لدى الطلبة.

٢-العمل على تشجيع وتحفيز الطلبة على التعلم من خلال استثارة دافعيتهم الأكاديمية الذاتية وهو ما يتم بواسطة استخدام إستراتيجية وأساليب تفعل من دور المتعلم .
٣-تتأكد أهمية البحث الحالي من خلال محاولة إكساب طلبة الجامعة للمهارات الأساسية لمادة مناهج وطرائق التدريس ،لكونها من المواد التعليمية التي تحتاج أن يكون الطالب في حراك عقلي متجدد ومتنوع .

ثالثا:- هدفا البحث وفرضياته the Research and his AimsHypotheses

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر دورة التعلم المعدلة (S7E') في الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة كلية التربية ومستوى التحصيل الدراسي لديهم.

وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :-

- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تُدرس بإستراتيجية دورة التعلم المعدلة (S7E)،ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تُدرس بالطريقة الاعتيادية ،عند مستوى دلالة (٠،٠٥) .في مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية .

– لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تُدرس بإستراتيجية دورة التعلم المعدلة (S7E')،ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تُدرس بالطريقة الاعتيادية ،عند مستوى دلالة (٠،٠٥) .في اختبار التحصيل.

رابعا:– حدود البحث Limits of the research

يتحدد البحث الحالي بالمجالات التالية:–

- **المجال البشري** :– طلبة المرحلة الثالثة في – كلية التربية للعلوم الإنسانية –جامعة ذي قار للدراسة الصباحية ولكلا الجنسين.
- **المجال العلمي** :– المادة العلمية التي يتضمنها الفصلين (الأول والثاني)من كتاب طرائق التدريس العامة والمعد من قبل (زاير واخرون ، ٢٠١٢)المعتمد لتدريس مادة طرائق التدريس للمرحلة الثالثة للعام الدراسي ٢٠١٥–٢٠١٦
- **المجال الزماني** :–العام الدراسي ٢٠١٥– ٢٠١٦

خامسا :– تحديد المصطلحات Definition of the Terms

أولا:– إستراتيجية دورة التعلم المعدلة (S7E') عرفها كل من

- **(زيتون ،٢٠٠٧)**:–إنها نموذج بنائي تعليمي–تعلمي وهو يتكون من سبعة خطوات إجرائية يستخدمها المدرس مع الطلبة داخل غرفة الصف بهدف أن يبني الطالب معرفته العلمية بنفسه من جهة ،وتنمية المفاهيم والمهارات العلمية والدوافع من جهة أخرى . (زيتون ،٢٠٠٧، ص٤٥٥)

- **(Munang,etal,2008)**:–إستراتيجية تدريسية تعمل على تفعيل المعرفة السابقة عند الطالب في تكوين واكتشاف المعرفة العلمية الجديدة وهي تتكون من سبع مراحل الإثارة والاستكشاف والتفسير والتوسيع والتمديد وتبادل المعلومات والتقويم.(Munang,etal,2008,p2086)
- **(العيد ،٢٠١٤)**:–إستراتيجية تدريسية بنائية سباعية الخطوات وهي تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية المنظمة والمتسلسلة والتي تمكن المعلم من مراعاة طبيعة الطلاب وتساعده على استغلال الإمكانات المتاحة من اجل تنمية مهارات معينة لدى الطلبة . (العيد ،٢٠١٤ ،ص ٧)
- **وتعرفها الباحثة إجرائيا** :– إستراتيجيةتدريسية تعتمد على سبع خطوات إجرائية (الإثارة ،الاستكشاف ، التفسير ، التوسع ، التمديد ، التبادل ، التقويم) وهي تعتمد على نظرية التعلم البنائي وسوف تعتمدها الباحثة كإستراتيجية تدريسية للمجموعة التجريبية .

ثانيا :– الدافعية الأكاديمية الذاتية وعرفها كل من

- (**سليم** ،٢٠٠٤) :-هي تلك القوة التي توجد داخل النشاط وموضوع التعلم والتي تجذب المتعلم نحوها وتشده إليها ،فيشعر بالرغبة في أداء العمل وبتوجه نحوه من دون تعزيز خارجي ،حيث ان التعزيز موجود في نفس العمل وهذا النوع من الدافعية يعد من أفضلأنواع الدافعية الخاصة بعملية التعلم والتعليم . (سليم ،٢٠٠٤، ص٣٠٣)

- (**Lepper,2005**):- هي الدخول في أي نشاط لذاته ،ويكون العمل مدفوعا بدوافع داخلية عندما يتم القيام به لذاته أي إنها الرغبة في القيام بالمهمة من اجل المهمة ذاتها Lepper,2005 (,p325)
- (**أبو عواد** ،٢٠٠٩):- هي القوة التي توجد في النشاط نفسه فتجتذب المتعلم نحوها وتشده إليها فيشعر برغبة ذاتية في العمل . (أبو عواد ،٢٠٠٩،ص٤٤١)
- **وتعرفها الباحثة إجرائيا** :- أنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة عينة البحث نتيجة استجاباتهم على فقرات مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية المستخدم في البحث الحالي.

ثالثا:- التحصيل وعرفه كل من

- (**شحاته والنجار** ،٢٠٠٣):- هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات ،معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة . (شحاته والنجار ،٢٠٠٣،ص٨٩)

- (**عبيد،٢٠٠٤**) :- ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة مقرر . (عبيد ، ٢٠٠٤، ص٣٠٧)
- (Alderman , 2007) :- اثبات القدرة على انجاز ما اكتسب من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله. (Alderman , 2007 ,p101)
- **وتعرفه الباحثة إجرائيا** :- هو محصلة لما تعلمه الطلبة في مادة طرائق التدريس وخلال فترة زمنية محددة ،ويمكن قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي

الفصل الثاني

المحور الأول :- جوانب نظرية

اولا:-النظرية البنائية

أن النظرية البنائية بنماذجها واستراتيجياتها تعود إلى فلسفة الفكر البنائي والتي تتمحور حول منهج فكري يسعى إلى معالجة عملية تكوين المعارف لدى المتعلم ،وتعد التربية من أكثر الميادين تأثرا بفلسفة النظرية البنائية بجميع تياراتها الاجتماعية والمعرفية ،فهي ترى أن المتعلم هو فرد نشط يبني ويطور معرفته بنفسه وذلكمن خلال

تفاعله مع المعارف من جهة ومع الآخرين من جهة أخرى . (عبد الله ،٢٠١٠،ص٥)

وعليه نجد أن النظرية البنائية تركز على أن عملية التعلم هي عملية تفاعل نشطة يستخدم فيها الطالب خبراته السابقة في عملية إدراك وبناء المعارف الجديدة التي يتعرض لها من خلال تجاربه الحقيقيه في حياته اليومية ، وهنا نرى أن فلاسفة التربية البنائية يجمعون على أن البنائية هي نموذج في التعلم ،ولها هدف مشترك وهو بناء المعرفة من قبل المتعلم وذلك من خلال خبراته السابقة ومحاولة ربطها بالخبرات الحقيقية التي تواجهه في حياته وبذلك فان التعلم هنا سوف يكون تعلم ذو معنى ويستمر مدى الحياة . (Faryadi ,2009,p170)

ثانيا:- إستراتيجية دورة التعلم المعدلة E's7

تعد دورة التعلم أنموذجا من نماذج التدريس التي يستخدمها المعلمون في التدريس الصفي ،ويعود الفضل في ابتكارها إلى (Karblus&Atkin ،1974) حيث ابتكروا أنموذجا تدريسيا يسمى بأنموذج دائرة التعلم (Learning Cycle Model) ، وهو يعد من تطبيقات النظرية البنائية والتي تستمد جذورها من نظرية بياجيه في النمو المعرفي وخاصة في التوظيف العقلي للمعرفة في مجال التدريس ، حيث نجد أن (Karblus) يشير إلىأن التعلم يتحسن ويتطور من خلال دائرة التعلم للمتعلم نفسه والتي بدورها تستند على الافتراض الرئيسي للنظرية البنائية والذي يشير إلىأن المتعلم يبني معرفته بنفسه .(ياسين وراجي،٢٠١٢،ص١٨٩)

بدأت دورة التعلم كنموذج للتدريس بثلاث مراحل وهي

١- مرحلة الاستكشاف :-وهي مرحلة تمثيل المعلومات والتي تؤدي الى انعدام الاتزان المعرفي لدى الطلبة .
٢- مرحلة تقديم المفهوم :- وهي مرحلة المواءمة أي صياغة المفهوم أو المبدأ بأسلوب الطالب.
٣- مرحلة تطبيق المفهوم :- وهنا يطبق الطلبة المفهوم أو المبدأ الجديد في مواقف غير مألوفة .

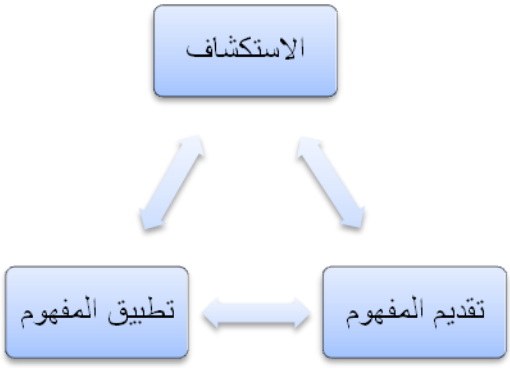

شكل (١) يوضح دورة التعلم الثلاثية

ومن ثم تطورت إلى أربع مراحل وسميت ب 4ES لان مراحلها الأربع تبدأ بالحرف الانكليزي (E) كما موضحة بالشكل (٢)

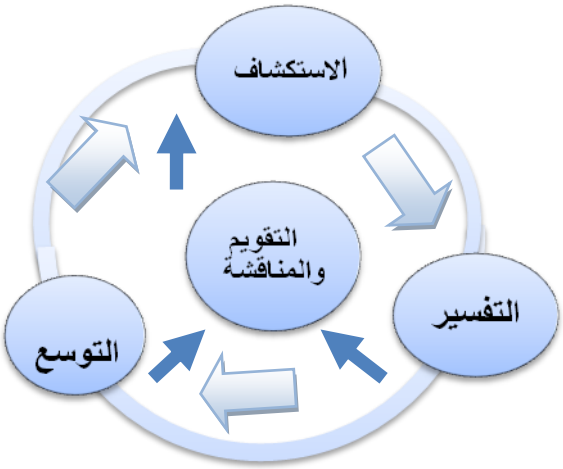

شكل (٢) يوضح دورة التعلم الرباعية

ومن ثم طورتإستراتيجية دائرة التعلم من قبل بايبي (Roger Bybee) لتصبح خمسة مراحل وسميت بال (5Es) وهو نموذج تدريسي يكون محوره الطالب، يساعد الطلبة على الانخراط بعملية تعلم المفاهيم والتعميمات .وهذه المراحل هي مرحلة الانشغال والاستكشاف والتفسير والتوسع والتقويم وكما موضح بالشكل (٣)

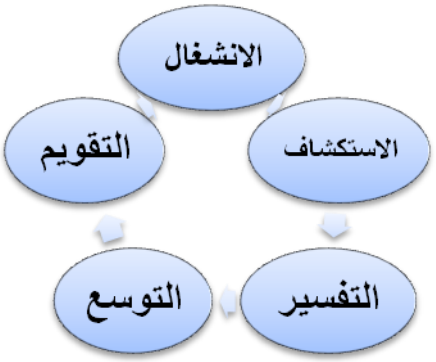

شكل (٣) يوضح دورة التعلم (5E)

ويشير(زيتون ،٢٠٠٨) إلىأن خبراء متحف ميامي(Miami Museum Science 2001) قد قاموا بتطوير أنموذج بايبي الخماسي المراحل إلىإستراتيجية منظمة متكونة من سبع مراحل جميعها تبدأ بحرف (E) وهي تتمثل بالمراحل او الخطوات الموضحة في الشكل(٤).

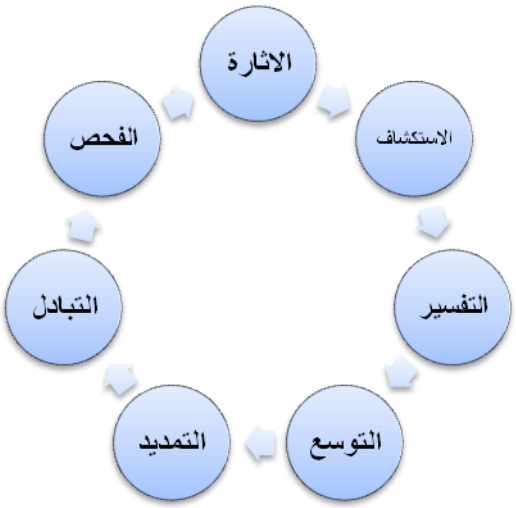

شكل (٤) مراحل دورة التعلم (S7E')

وفيما يلي شرح مفصل لكل مرحلة أو خطوة من خطوات دورة التعلم (S7E')

- **مرحلة الإثارة (التنشيط) Excitement phase**:-أن الهدف من هذه المرحلة هو الكشف عن الخبرات لدى الطلبة، ومحاولة إثارة اهتمامهم وفضولهم بمواضيع تعلم جديدة ، وهو يتم من خلال خلق الإثارة وتوليد الفضول ،وإثارة الأسئلة ،وتشجيع التنبؤ،وهنا سوف يظهر المتعلمون اهتمامهم حول المفهوم أو الموضوع المطروح عن طريق التساؤل الذاتي.

- **مرحلة الاستكشاف Exploration phase** :-وتهدف هذه المرحلة إلى تشجيع المعلم لطلبته من اجل العمل معا . وهو ما يحصل من خلال طرح أسئلة محيرة ليوجههم نحو عملية البحث والتقصي وهو مايتم حسب متطلبات الموقف التعليمي . وهنا يتمحور دور المتعلمين في استخدام مهارات البحث والاستقصاء ومحاولة تقصي تنبؤات جديدة والقيام بالمناقشة والحوار فيما بينهم .(طنوس،٢٠١٤، ص١٣٥)

- **مرحلة التوسع Expansion phase** :-في هذه المرحلة يستخدم المعلم المعلومات والخبرات المكتسبة من قبل الطلبة في مراحل سابقة ويعمل على مساعدتهم في تطبيقها في مواقف جديدة أي يستخدمها كوسيلة للمزيد من التعلم ،وهو ما يتم من خلال تقديم الأسئلة واقتراح الحلول الجديدة وصياغة القرارات .وتصميم التجارب وتسجيل التفسيرات والملاحظات .

- **مرحلة التفسير (الشرح أو التوضيح) Explanation** :-وهي مرحلة تهدف إلى شرح وتوضيح المفهوم المراد تعلمه وهنا يكون دور المتعلم هو الرجوع إلى مصادر المعرفة المختلفة ومنها جلسات المناقشة ،والتفاعل مع المعلم والوصول إلى تفسير وتوضيح حول المفهوم المراد دراسته

وبحثه وكذلك تفسير الإجابات والحلول الممكنة أو الاستفادة من تفسيرات الآخرين وتقديمها لمتعلمين آخرينأو محاولة نقد التفسيرات المطروحة والاستماع إلى تفسيرات المعلم .

- **مرحلة التمديد Exchange phase:**-وتهدف هذه المرحلة إلى قيام المعلم بتوضيح العلاقة مابين كل من المفهوم والمفاهيم الأخرى المرتبطة به في موضوعات جديدة وحتى في مواد دراسية أخرى ، وعلى المتعلم هنا أن يقوم بعمليات ربط مابين المفاهيم الجديدة والمواقف الحياتية اليومية التي يمر بها ،كما انه يجب أن يعمل على صياغة الفهم الموسع للمفاهيم أو الموضوعات الأصلية .
- **مرحلة التبادل (تبادل المعلومات)Exchange phase:**-من الأمور المهمة والواجب مراعاتها في هذه المرحلة هو أن تكون مرحلة تبادل للأفكار أو الخبرات أو عملية تغييرها ،وهنا يكون دور المعلم هو ربط المعلومات المتوفرة عن المفهوم بالمفاهيم والموضوعات الأخرى ،أما المتعلم فدوره هو تقديم المعلومات عن المفهوم وعن علاقاته بالمفاهيم أو الموضوعات الأخرى . كما انه يجب أن يكون هناك تعاون مابين المتعلمين من خلال المشاركة بالأنشطة وعملية تبادل الأفكار .
- **مرحلة الاختبار(الامتحان)Examination phase:**-وهي المرحلة الأخيرة والهدف منها هو تقويم تعلم فهم المتعلمين للمهارات والمفاهيم التي اكتسبوها وتعلموها حيث يكون دور المعلم هنا هو ملاحظة مدى تطبيق المتعلمين للمفاهيم والمهارات الجديدة . وتقويم معرفتهم ومدى تمكنهم من تغيير تفكيرهم أو سلوكهم ،في حين يكون دور المتعلم هو الإجابة عن الأسئلة المفتوحة والأدلة والتفسيرات السابقة والمقبولة ،وإظهار الفهم أو المعرفة للمفهوم أو المهارة .(زيتون ،٢٠٠٧، ص٤٥٥-٤٥٩).

دور كل من المعلم والمتعلم في إستراتيجية (S7E')

عند التخطيط للتدريس وفقا لإستراتيجية دورة التعلم (S7E') هناك مجموعة من الأدوار الواجبة على كل من المعلم والمتعلم والتي تساعد في نجاح هذه الإستراتيجية وتحقيق الأهداف المرجوة منها .والتي سوف ندرجها في مايلي:-

☒ **دور المعلم في إستراتيجية دورة التعلم (S7E')**

- على المعلم أن يحدد أهداف عملية التعلم وهو مايتم بالاشتراك مع الطلبة ومن خلال عملية تفاوض اجتماعي بينهم .
- أن يقوم المعلم بتحديد المفهوم المراد تعلمه .
- على المعلم صياغة بعض من مشكلات التعلم والتي سوف تشتمل عليها كل مرحلة من مراحل تطبيق إستراتيجية دورة التعلم ،وهو مايتم وفقا لخبراته السابقة حول معلومات طلبته ومعلوماتهم السابقة ،وهو مايجب أن يكون متناسبا مع المستوى العقلي والمعرفي لطلبته .

- يحدد المعلم المعلومات الاثرائية ذات الصلة بالمفهوم المراد تعلمه.
- وأخيرا على المعلم أن يقوم بصياغة أسئلة الاختبار أو مرحلة التقويم والتي يجب أن تعرض للطلبة وبطرق متنوعة وهو مايتيح للطالب أن يشارك وبشكل فعال في الإجابة عن الأسئلة المدعمة بالتعزيز من قبل المعلم نفسه. (طنوس،٢٠١٤،ص١٣٧)

☒ **دور المعلم في إستراتيجية دورة التعلم (S7E')**

- على المتعلم أن يستكشف المعلومات والبيانات .وهو مايتم من خلال مايقدم له من أسئلة ،أو من خلال الرجوع إلى الكتب .
- أن هذه الإستراتيجية لكي تكون فعالة وناجحة يجب أن يقوم المتعلم بالعمل بشكل جماعي من خلال الاشتراك في المناقشات والبيانات والمفاهيم المطروحة.
- من واجب المتعلم أن يتوصل إلى المفاهيم الجديدة والتعريفات والمصطلحات ذات العلاقة.
- أن يقوم بتطبيق وتعميم الاستنتاجات في مواقف جديدة أو توسيع المفاهيم السابقة المتوفرة لديه.

ثالثا :- الدافعية الأكاديمية الذاتية

يرى كثير من العلماء إن السلوك البشري يكون وراءه دافع يستثيره ويوجهه وهو ما يؤثر على تحديد مستوى أداءه في كثير من المجالات والأنشطة والفعاليات التي يكلف بأدائها ،وبالتالي فأن مجال التربية والتعليم يعد من أبرزوأهم تلك المجالات هي الدوافع هنا تعتبر عاملا منشطا ومثيرا لسلوك المتعلم وبخاصة نحو مايتعلق بالمهام المرتبطة بتحصيلهم الدراسي .(الحمد ،٢٠١٣،ص٧٩)

لذا ممكن أن نعرف الدافعية للتعلم على إنها عملية عقلية تنشط السلوك الأكاديمي ،وتحركه ،وتوجهه وتحافظ على استمراريته .(الصرايره واخرون، ٢٠١٠، ،ص٢٨٦)أن ارتباط الدافعية بتحقيق حالة نفسية داخلية جيدة يعني حصول دافعية داخلية (Intrinsic Motivation)والتي يكون مصدرها المتعلم نفسه وهنا يقدم المتعلم على إرضاء ذاته والسعي للشعور بمتعة التعلم وهو ما يؤدي بدوره إلى كسب المعارف والمهارات التي يرغب فيها ويميل لها أما إذا اتصلت الدافعية بالأفعالأو الرغبات وما قد يترتب عنها من مكافأة أو تعزيز خارجي ،فهنا تكون الدافعية خارجية (External Regulation)ومن أمثلتهاأن يسعى المتعلم للتعلم من اجل الحصول على رضا الوالدين أو للحصول على مكسب مادي أو معنوي .(صارة ومنصور ،٢٠١٥، ص١٤٥).

من هذا المنطلق نرى أن التربية الحديثة تركز على أهميةنقل دافعية التعلم من المستوى الخارجي إلى المستوى الداخلي ،وهذا ما يؤدي بالمتعلم إلى الاستمرار في التعلم الذاتي في المجالات التي تتطور لديه اهتمامات وميول نحوها .إذن فالدافعية تتضمن طاقة كامنة عند انطلاقها تعمل على رفع مستوى الأداء لدى

المتعلم وتحسينه كما تسعى إلىإكسابه معارف ومهارات معقدة ، وتبني طرق فعالة في معالجة المعلومات التي من الممكن أن يحصل عليها الطالب أثناء تعلمه .(ابو عواد ،٢٠٠٩،ص٤٣٥)

ويعد (McClelland ،1985) ومن ثم (Atkinson and Feather،1986) هم أول من اهتموا بالدافعية وبحثوا فيها وقد أسفرت بحوثهم عن نتائج مفادهاإلىأن تحقيق النجاح وارتفاع أو انخفاض مستوى التحصيل لدى الطلبة يعود إلى مستوى دافعيتهم في المواقف الصعبة ، وقد تم البحث في موضوع الدافعية من قبل منظرين وعلماء النفس على اختلاف مدارسهم حيث اعتمدت المدرسة السلوكية الافتراض القائل ان السلوك المدفوع داخليا هو السلوك الذي يتبع بتعزيز ، أما مدرسة التحليل النفسي للعالم (Freud ، 1939)فهي ترى أن هناك علاقة ترابطية مابين الدافعية ومبدأ السعادة التي يحققها الفرد من جراء وصولهإلى الهدف الذي يبتغيه. أما المدرسة الإنسانية وروادها(Good and Brophy) ، فهي تفترض ان الفرد هو مدفوع داخليا بهدف تحقيق ذاته ورغباته في الحياة . (عبد الصاحب و احمد ،٢٠١٤،ص ١٢١)

إن الدافعية الأكاديمية الذاتية هي استعداد مركب من عدة دوافع وهي تتميز بالثبات النسبي وهذا الاستعداد يبقى كامنا حتى يستثار بمثيرات معرفية سواء كانت داخل الاسرة او المدرسة او المجتمع وهي بالتالي سوف تكون أما مكتسبة أو متعلمة (العبود ، ٢٠٠٢،ص٣٨).

سبل إثارة الدافعية للتعلم الصفي

تشتمل مهمة إثارة الدافعية للتعلم الصفي على جوانب أساسيةومهمة ومنها إثارة اهتمام المتعلم بموضوع الدرس وحصر انتباههم فيه ،أنالمحافظة على استمرار هذا الانتباه طوال الدرس هو من سبل نجاح إثارة الدافعية لدى الطلبة ،كما أن مشاركتهم في الأنشطة الصفية تدعم من محاولة المعلم في إثارة الدافعية لدى طلبته(إبراهيم ،٢٠١٤،ص٢٨) وعليه ندرج البعض من الإجراءات التي تساعد المعلم على إثارة الدافعية لدى الطلبة خلال الدرس :-

- محاولة ربط المواد الدراسية بحاجات الطلبة الحالية والمستقبلية .
- العمل على استثمار اهتمامات الطلبة وميولهم ،حيث أن التعلم المبني على ميول ورغبات المتعلمين سوف يكون تعلم ذا معنى وبالتالي يكون مؤثرا وفعالا.

- إن مراعاة المعلم لحاجات المتعلمين العقلية مثل حاجتهم إلى (الإثارة واللعب بالأشياء والتحصيل) وحاجاتهم النفسية والاجتماعية مثل حاجاتهم إلى (الانتماء والاستقلال والسيطرة والعدوان) وغيرها من الحاجات سوف يثير الدافعية والحافز للتعلم لديهم.
- تشجيع المتعلمين على الاستفادة من أخطائهم وبشكل بناء ، وهو ما يتم من خلال تحليل الأخطاء لديهم وتحديد مواطن الضعف ومن ثم العمل على معالجتها .
- محاولة المعلم بإشعار طلبته بقدرتهم على التعلم وذلك يتم من خلال الرسائل التي ينقلها المعلم إلى طلبته والتي يعبر فيها عن مدى إيمانه بقدراتهم و قابلياتهم ورغبتهم في التعلم والتي يجب أن تكون من إيمانه بتلك القدرات وبشكل حقيقي.
- محاولة المعلم توجيه انتباه الطلبة نحو الأهداف التعليمية ،والتي توجهه جهودهم نحو الفهم الحقيقي للمادة الدراسية وإتقانها بشكل جيد.(العلوان والعطيات ،٢٠١٠،ص٦٨٩)

وترى الباحثةأن كفاية المعلم في استثمار وتنمية الدوافعلدى متعلمين يعد شرطا أساسيا في استثارة نشاطاتهم وتوجيهها لتحقيق أهدافهم ،وهو هنا مطالب أن يراعي الحذر من استخدام المنافسة القصوى بين طلبته وان يكون على معرفة ودراية تامة في التطور الحاصل في مستوى تحصيلهم وأدائهم الدراسي حتى لايعمل على دفعهم إلى مستويات تفوق استعداداتهم وقدراتهم مما يؤدي إلى نتائج عكسية .

الدافعية الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي

يشير كل من (Lepper,2005) إلىإن الدافعية الداخلية تعتبر أفضل منبئ للأداءالأكاديمي للطلبة حيث انه من خلال معرفة العلاقة بين تحصيل الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم يعد أمرا ذا قيمة تربوية عالية، إذ يشير الأدب التربوي إلى الافتراض بوجود علاقة موجبة متبادلة طرديه مابين متغير الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي ، حيث انه كلما زادت الدافعية الداخلية للتعلم لدى المتعلم كلما ساهم ذلك في تحسين التحصيل الدراسي (Lepper,2005,p326)

إن التعلم يعمل على زيادة فهم المتعلم لهدفه المطلوب وبالتالي توعيته بالشكل الصحيح لما يرغب في تحقيقه ، وهو مايؤدي إلى ازدياد مثابرته وتخطيطه وحماسته واندماجه في النشاط والأعمال الصفية التي تناط به ،إن الدافعية الداخلية للمتعلم تظهر من خلال اهتمام الطلبة بالبحث عن تحديات جديدة ومحاولتهم في إتقانها وبالتالي هذه يؤثر وبشكل ايجابي على تحصيلهم الدراسي .(عبد الصاحب واحمد،٢٠١٤،ص١٢١).

وفي هذا السياق نجد إن (قطامي وقطامي ،٢٠٠٠) قد أوردا عددا من الخصائص المعرفية والشخصية للطلبة ذوي الدافعية الداخلية ومنها :-

- إن مصادر التعزيز لديهم داخلية Self Reinforcement .
- انه طالب مستقل عن البيئة وعن الآخرينField dependent .
- يعزو نجاحه وانجازاته إلىجهوده وقدراته الذاتية.
- يركز على التعلم الذاتي أي الفردي .
- يكون طالب متفوق في تحصيله الدراسي وأكثر استقلالا. (قطامي وقطامي ،٢٠٠٠،ص٢٦٧)

المحور الثاني الدراسات السابقة

- دراسة (,2009Opas.et,al)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر استخدام إستراتيجيةدورة التعلم (S7E′) والذكاءات المتعددة على التحصيل العلمي والتفكير الناقد وعمليات العلم لدى طلبة الصف العاشر في تايلاند،وقد اتبع الباحثون المنهج التجريبي ذو المجموعة الضابطة ذات القياس القبلي –بعدي ،تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم وبشكل عشوائي ،وزعوا على مجاميع البحث ،استخدم الباحثون اختبارا للتحصيل العلمي معد من قبلهم ومقياسا للتفكير الناقد ،واختبارا لعمليات العلم التكاملية ، وبعد تطبيق التجربة قام الباحثون بمعالجة بياناتهم إحصائيا باستخدام،المتوسط الحسابي والانحراف المعياري،واختبار (F) وتحليل التباين الأحادي ، ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحثون تفوق المجموعة التجريبيتين على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل العلمي والتفكير الناقد ، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف إستراتيجية دورة التعلم (S7E′) في التدريس (,2009 , P292Opas.et,al).

-دراسة العلوان و العطيات (٢٠١٠)

هدفت هذه الدراسة إلى٠ تقصي العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن .بلغت عينة البحث (١١١) طالبا وطالبة ، ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة فقد تبنى الباحثان مقياس الدافعية الأكاديمية المطور من قبل (Lepper,2005) ،واعدا اختبارا للتحصيل ، وبعد الانتهاء من تجربتهما عالج الباحثان بياناتهم باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف والمعياري ومعامل الارتباط وتحليل الانحدار . وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيالصالح الطلبة مرتفعي

التحصيل كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الطلبة ذوي الدافعية الداخلية ،وقد خرجت الدراسة باستنتاج انه ممكن التنبؤ بتحصيل الطلبة من خلال معرفتنا بدافعيتهم الداخلية .

(العلوان والعطيات ،٢٠١٠، ص٦٨٣)

- دراسة الجوعاني (٢٠١١)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر استخدام دورة التعلم المعدلة (7 E' S) على التحصيل ومستوى الطموح لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات ، استخدم الباحث المنهج التجريبي ،وقد طبقت الدراسة على عينة متكونة من (٣٠) طالب ،مختارين وبشكل عشوائي ،قسم الباحث عينته إلى مجموعتين احدهما تجريبية تدرس باستخدام دورة التعلم المعدلة والأخرى مجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية .اعد الباحث أداتانالأولى هي لقياس مستوى الطموح لدى الطلبة عينة البحث والثانية اختبارا تحصيلي ، وبعد انتهاء التجربة استخدم الباحث المتوسط الحسابي واستخرج التباين من اجل تحليل النتائج التي توصلت لها دراسته ،والتي كان من أبرزها وجود فروق داله إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية والتي درست وفقا لإستراتيجية دورة التعلم المعدلة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ومقياس مستوى الطموح ،وقد أوصت الدراسة باستخدام إستراتيجية دورة التعلم المعدلة كإستراتيجيةأساسية في تدريس مادة الرياضيات .(الجوعاني،٢٠١١، ص١)

- دراسة عبد الصاحب واحمد (٢٠١٤)

هدفتهذه الدراسةإلى التعرف على العلاقة بين التفكير الايجابي والدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس .بلغت عينة الدراسة (٣٤٤) طالبا وطالبة من كليات التربية في جامعتي بغداد والمستنصرية ،استخدمت الباحثتان ثلاثة أدوات للتحقق من أهداف البحث وهي مقياس التفكير الايجابي والمعد من قبل (إبراهيم،٢٠٠٩) ،ومقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية المعد من قبل (كوتفريد) والمكيف من قبل(نعمة، ٢٠١٠) ،كما تبنت الباحثتان مقياس الاتجاه نحو البيئة والمعد من قبل (زكي ،١٩٧٤) استعانت الباحثتان ببعض الوسائل الإحصائية ومنها معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،،أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين التفكير الايجابي والدافعية الأكاديمية والاتجاه نحو مهنة التدريس ، وقد أوصت الباحثتان بضرورة استخدام وسائل واستراتيجيات تدريسية من اجل إثارة الدافعية الأكاديمية الذاتية نحو التعلم .(عبد الصاحب واحمد ،٢٠١٤، ص١١٣)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

أنإطلاعالباحثة على الدراسات السابقة أفادها في بعض الجوانب ومنها :-

- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة ومن الأدب التربوي في تحديد وإبراز مشكلة البحث الحالي وأهميته.
- التعرف على المتغيرات التابعة المستخدمة والبحث عن متغيرات جديدة ولم يتم التطرق لها
- استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار التصميم التجريبي المناسب،وحجم العينة.
- الإطلاع على أدوات البحث المستخدمة وخطوات بنائها ومدى مناسبتها للمتغيرات البحثية التي تناولها الباحثون .
- الاستفادة من الوسائل الإحصائية المستخدمة وذلك لاختيار ما يتناسب منها معالبحث الحالي .
- أنالإطلاع على نتائج الدراسات السابقة وتفسيرها ساعد الباحثة في تفسير نتائج البحث

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي قامت بها الباحثة من اختيار التصميم التجريبي المناسب الى تحديد مجتمع البحث وعينته وإجراءات التكافؤ بين أفراد العينة ومن ثم ضبط السلامة الداخلية والخارجية للبحث ،وتحديد متطلبات والية إجراء التجربة وهو ماسوف يتم عرضه بشكل مفصل ضمن سياق البحث وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي في بحثها هذا لكونه يتلائم مع أهدافه وفرضياته .

أولا:- التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم التجريبي المناسب لمشكلة البحث من الخطوات المهمة والأساسية في البحوث التجريبية وذلك للتحقق من الفرضيات التي وضعها الباحث وللتوصل إلى نتائج واضحة وبالتالي يمكن تعميمها .(المنيزل والعتوم ،٢٠١٠ ،ص١٠١) تم اختيار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ،وهو تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار البعديوالشكل(٥) يوضح ذلك .

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	العمر الزمني بالأشهر التحصيل الدراسي الدافعية الأكاديمية الذاتية	إستراتيجية دورة التعلم 7 E' S	الدافعية الأكاديمية الذاتية التحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

	الذكاء		

الشكل (٥) يوضح التصميم التجريبي المتبع في البحث

ثانيا :- مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ذي قار والبالغ عددهم ٦٨٧ طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة موزعين على أقسام الكلية الخمس (اللغة العربية واللغة الانكليزية والتأريخ والجغرافية وقسم العلوم التربوية والنفسية) وقد وقع اختيار الباحثة على قسم العلوم التربوية والنفسية وبشكل قصدي لعدة أسباب ومنها :-

- إن طلبة القسم موزعين إلىأربع شعب مما يترك حرية للباحثة لاختيار مجاميع البحث بشكل عشوائي .
- إن الباحثة هي تدريسية في القسم وهي من يقوم بتدريس مادة مناهج وطرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة .

وعليه ووفقا لما سبق ذكره تم اختيار شعبة (أ) والبالغ عددهم (٥٨) طالبا وطالبة وبشكل عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجيةدورة التعلم المعدلة(E' S 7) . وشعبة (ج) والبالغ عددهم (٦٢) طالبا وطالبة لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ، حيث تم إحصائيا استبعاد نتائج مجموعة من الطلبة وللأسباب مختلفة والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

عدد الطلبة عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة نهائي
التجريبية	أ	٥٨	٤	٥٤
الضابطة	ج	٦٢	٦	٥٤
المجموع	ـــــ	١١٨	١٠	١٠٨

ثالثا:-السلامة الداخلية

تكافؤ مجموعات البحث

من اجل التأكد من السلامة الداخلية للبحث الحالي ،عمدت الباحثة إلى مكافئة مجموعتي البحث في بعض من المتغيرات التي تعتقد أنها سوف تؤثر على نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات – **العمر الزمني محسوبا بالأشهر – التحصيل الدراسي(العام) للعام ٢٠١٤-٢٠١٥،اختبار الذكاء-الدافعية الأكاديمية الذاتية.**

– العمر الزمني محسوبا بالأشهر

حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بعمر الطلبة عينة البحث من شعبة التسجيل في الكلية حيث تم احتساب أعمارهموبالأشهرلغاية ٢٠١٥/١٠/١ وقد عالجت الباحثة بياناتها باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٠،٩٤٠) هي اقل من القيمة التائية الجدولية (١،٩٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) وهو يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول(٢)

نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالةعند (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٥٤	٢٢٧،١٦	٢٣،٩٣	٠،٩٤٠	١،٩٨٤	١٠٦	غير دالة احصائيا
الضابطة	٥٤	٢٢٣،٥٩	١٩،٦٦				

- التحصيل الدراسي

حصلت الباحثة على معدلات الطلبة عينة البحث للمرحلة الثانية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ من بطاقات الطلبة المنظمة من قبل القسم ، وقد تبين ان متوسط معدل درجات العام السابق لطلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (٧٠،٧١) وبانحراف معياري(٨،٥١) أما طلبة المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط معدل درجاتهم للعام السابق (٦٦،٨٧) وبانحراف معياري (٧،٩٨) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين انه لايوجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠،٠٥) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٦٠٧) وهي اقل من الجدولية البالغة (١،٩٨٤) وعند درجة حرية (١٠٦)، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول(٣)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي

المجموعة	حجم	الوسط	الانحراف	القيمة التائية	درجة	مستوى

	العينة	الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	الحرية	الدلالةعند (٠،٠٥)
التجريبية	٥٤	٧٠،٧١	٨،٥١	٠،٦٠٧	١،٩٨٤	١٠٦	غير دالة احصائيا
الضابطة	٥٤	٦٦،٨٧	٧،٩٨				

- **اختبار الذكاء IQ .Test**

يعد الذكاء محصلة جميع القدرات العقلية،إذ تكشف إختبارات الذكاء عن المستوى العقلي العام للفرد خلال أدائه مُهمات عقلية معينة على افتراض إنها تمثل الوظائف التي ينطوي عليها مفهوم الذكاء. (نوفل،٢٠٠٧ ،ص٣٨) واعتمدت الباحثة على اختبار(أوتيس–لينون) للقدرة العقلية العام،وهو اختبار يتكون من (٧٢) سؤالاً وتكون الاسئلة فيه عبارة عن جملة تليها ثلاث أو أربع أو خمس إجابات محتملة تمثل عبارات أو أشكال تزداد صعوبتها تدريجيا.وقد أثبتت دراسة (المنشدي ، ٢٠٠٧) أنه من أفضل اختبارات الذكاء الذي يمكن تطبيقه على طلبة الجامعات العراقية .(المنشدي،٢٠٠٧،ص١٥٤) . طبقت الباحثة الاختبار يوم الاثنين الموافق ٢٠١٥/١٠/٥وبعد جمع درجات التي حصلت عليها الباحثة ،فقد تبين أن متوسط معدل الذكاء لطلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (٣٩،٦٨) وبانحراف معياري(١٥،٣٥) أما طلبة المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط معدل الذكاء لهم (٤٣،٢٣) وبانحراف معياري (١٧،٥٠) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين انه لايوجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠،٠٥) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٨٧٩) وهي اقل من الجدولية البالغة (١،٩٨٤) وعند درجة حرية (١٠٦)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في متغير اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالةعند (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٥٤	٣٩،٦٨	١٥،٣٥	٠،٨٧٩	١،٩٨٤	١٠٦	غير دالة احصائيا
الضابطة	٥٤	٤٣،٢٣	١٧،٥٠				

- **الدافعية الأكاديمية الذاتية**

كان من ضروري القيام بمكافئة مجموعتي البحث بمتغير الدافعية الأكاديمية الذاتية لذا تبنت الباحثة مقياس الدافعية الأكاديمية والمعد من قبل (نعمة ،٢٠١٠) وطبقته على مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٥/١٠/٦ ،وقد تبين لها أن المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية هو (٢٢،٥٠)اما الانحراف المعياري فبلغ (٧،٢٨) ،في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (٢٣،٢٠) وبانحراف معياري (٦،٠١) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين انه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠،٠٥) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٦٢٣) وهي اقل من الجدولية البالغة (١،٩٨٤) وعند درجة حرية (١٠٦)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في متغير الدافعية الأكاديمية الذاتية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالةعند (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٥٤	٢٢،٥٠	٧،٢٨	٠،٦٢٣	١،٩٨٤	١٠٦	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٥٤	٢٣،٢٠	٦،٠١				

رابعا :- السلامة الخارجية

- **الحرص على سرية البحث** :-بما انه الباحثة هي تدريسية في قسم العلوم التربوية والنفسية وهي من يقوم بتدريس مادة المناهج وطرائق التدريس بالتالي لم يكن هناك أي أمر يدعو إلى إثارة التساؤل أو الريبة لدى الطلبة حول طبيعة البحث.

- **مدة التجربة** :- كانت مدة التجربة موحدة لمجموعتي البحث إذ تم البدء بها في يومالأحدالموافق ٢٠١٥/١٠/٤ ولغاية يوم الثلاثاءالموافق٢٠١٦/١/٥ أي استمرت ١٤ أسبوع وبواقع ١٢ محاضرة فعلية .

- **أدوات البحث** :- استعملت الباحثة أداتين للبحثالأولى اختبار تحصيلي من إعداد الباحثة والثانية وهي مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية وتم تقديمها ولكلا المجموعتين بنفس الظروف.

-**توزيع الحصص:**-تمت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للمحاضرات فقد كانت المادة تدرس لكل شعبة بواقع ساعتان نظري وواحدة عملي في الأسبوع (المحاضرات العملي كانت خارج نطاق التجربة كونها تطبيقية للطلبة وكما موضح في جدول (٦).

جدول(٦)

توزيع محاضرات مادة مناهج وطرائق التدريس على مجموعتي البحث

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
اليوم	الوقت	اليوم	الوقت
الأحد	٨،٣٠-١٠،٣٠	الثلاثاء	١٠،٣-١٢،٣٠

خامسا :- مستلزمات البحث

-**تحديد المادة العلمية** :-حددت الباحثة الفصلين الأول والثاني من كتاب طرائق التدريس العامة والمعد من قبل (زاير وآخرون ،٢٠١٢) والمعد لطلبة المرحلة الثالثة في أقسام العلوم التربوية والنفسية .

-**إعداد الخطط التدريسية والأهداف السلوكية** :-أن الأهداف السلوكية هي الأداء النهائي القابل للملاحظة والقياس والذي يتوقع من المتعلم القيام به بعد المرور بالموقف التعليمي .(الزغلول، ٢٠١٥،ص٥٤) لذا صاغت الباحثة(١٣٣)هدف سلوكي، وتم توزيعها على المستويات الستة لتصنيف بلوم (Bloom) المعرفي .كما أعدتالباحثة (١٢) خطة تدريسية لكل مجموعة ملحق(٢) وعرضت مع الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق(١) وقد حصلت الباحثةعلى نسبة اتفاق (٨٤%) مع إجراء بعض التعديلات البسيطة .

سادسا- أداتا البحث

- مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية

تبنت الباحثة مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية والمعد من قبل كوتفريد(**Gottfried**) بعد ان كيفته (نعمة،٢٠١٠) ليتناسب مع البيئة العراقية وهو يتكون من (٤٣) فقرة مصاغة بشكل مواقف معينة ولكل موقف بدائل ويجب أن يختار المفحوص احدها ، لذا عند تصحيح الاختبار سوف يتم أعطاء درجه واحدة للبديل المناسب وصفر للإجابة على البديل الغير مناسب .وبذلك فان أعلى درجة سوف يحصل عليها المفحوص هي (٤٣) واقل درجة هي (صفر) وبمتوسط فرضي مقداره (٢١،٥). على الرغم من أن الاختبار لم يمر عليه فترة زمنية بعيدة إلىأن الباحثة أثرت أن تتأكد من صدقه وثباته وكما يلي :-

صدق الاختبار :- للتحقق من صدق مقياس تم عرضه على عدد من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسيةملحق (١) وقد اعتمدت الباحثة نسبة ٧٥% فأكثر من موافقة المحكمين كمعيارا لقبول الفقرة من عدمها .وقد حصلت جميع فقرات المقياس على الموافقة .

ثبات الاختبار:- يعد المقياس ثابتا وذلك عندما يعطي نفس النتائج ،إذا استعمل مرات عدة وعلى العينة نفسها وفي ظروف مشابهة ، ولتحقق من ثبات مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار للاتساق الخارجي.

طريقة إعادة الاختبار :- وهي من أهم طرق حساب الثبات وتتلخص هذه الطريقة في اختيار عينة من المفحوصين وتطبيق المقياس عليهم ومن ثم إعادة تطبيقه عليهم في ظروف مشابهة للظروف التي تم تطبيقها عليهم في المرة الأولى .لذا قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مختارة بشكل عشوائي البالغة (٥٠) طالب وطالبة من خارج عينة البحث ومن ثم بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول تم إعادة التطبيق على نفس العينة ، قامت الباحثة باستخراج معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون،وقد بلغت درجة معامل الارتباط (٠،٨٠) وهو يعد مؤشر جيد للثبات .وعليه تم التأكد من صدق وثبات الاختبار وأصبح جاهزا لتطبيقه ملحق(٣) .

ثانيا:- الاختبار التحصيلي :-أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا في ضوء محتوى المادة الدراسية (المقرر تدريسها خلال مدة التجربة) واعتمادا على الأغراض السلوكية المعدة مسبقا وقد مر هذا الاختبار بمراحل عدة وهي:-

-**إعداد الخارطة الاختيارية:**-أعدت الباحثة خارطة اختباريه شملت محتوى موضوعات كتاب طرائق التدريس العامة (الفصل الأول والثاني) منه .وقد اعتمدت الباحثة في إعدادهاعلى الأغراض السلوكيةالمصاغة من المادة العلمية المحددة للطلبة وتم استخراج الأهمية النسبية لكل موضوع وبحسب عدد أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف وحددت عدد الفقرات في كل مستوى من المستويات الستة للأغراض السلوكية من مجموع فقرات الاختبار النهائي وعليه بلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي المصاغة (٤٠) فقرة في ضوء الأهمية النسبية لمحتوى الموضوعات والأهمية النسبية لمستويات الأغراض السلوكية في الخارطة الاختيارية .والجدول (٧) و(٨) يوضحان ذلك.

جدول (٧)

جدول مواصفات توزيع الأغراض السلوكية بحسب مستوياتها في المحتوى

الموضوعات		معرفة	استيعاب	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
الفصل الأول	نظرية التدريس	٣	٢	٢	٣	٣	١	١٤
	التمييز بين التعلم والتعليم	٤	٣	٢	٣	٢	٢	١٦
	عوامل اختيار طريقة مناسبة	٣	٥	٤	٣	٣	٢	٢٠
	مبادئ التدريس	٣	٣	٢	٢	٢	١	١٣

	الجيد							
الفصل الثاني	الأهداف التربوية	٤	٤	٤	٣	٣	٣	٢١
	مستويات الأهداف التربوية	٣	٣	٢	٢	٢	١	١٣
	سبل صياغة الهدف السلوكي	٣	٢	٣	٤	٢	١	١٥
	تصنيف بلوم	٤	٣	٦	٣	٣	٢	٢١
المجموع		٢٧	٢٥	٢٥	٢٣	٢٠	١٣	١٣٣

جدول (٨)

يوضح الخريطة الاختيارية بنسبة أهمية الأهداف وعددها لكل مستوى

الموضوعات		عدد الأهداف	الأهمية النسبية	معرفة ٢٠%	استيعاب ١٩%	تطبيق ١٩%	تحليل ١٧%	تركيب ١٥%	تقويم ١٠%	المجموع
الفصل الأول	نظرية التدريس	١٤	١١%	٢	١	–	١	١	–	٥
	التمييز بين التعلم والتعليم	١٦	١٢%	١	١	١	–	–	١	٤
	عوامل اختيار طريقة مناسبة	٢٠	١٥%	١	١	١	١	–	١	٥
	مبادئ التدريس الجيد	١٣	١٠%	١	–	١	١	١	–	٤

الفصل الثاني	الأهداف التربوية	٢١	%١٦	٢	١	١	١	١	–	٦
	مستويات الاهداف التربوية	١١	%٨	١	–	١	–	١	١	٤
	سبل صياغة الهدف السلوكي	١٥	%١١	١	١	١	١	١	–	٥
	تصنيف بلوم	٢٣	%١٧	٣	١	١	–	١	١	٧
المجموع		١٣٣	%١٠٠	١٢	٦	٧	٥	٦	٤	٤٠

صياغة فقرات الاختبار:–صاغت الباحثة فقرات الاختبار وعلى وفق ما موضح في جدول المواصفات من مستويات وتم اختيار الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد وبذلك أصبح الاختبار التحصيلي متكون من (٤٠) فقرة ،ملحق (٤) ولكل فقرة درجة واحدة في حالة الاختيار الصحيح و صفر في حالة الاختيار الخاطئ.

صدق الاختبار:–ويُعدُّ صدق الاختبار من الخصائص المهمة التي يجب أن يتثبت منها مصمم الاختبار حين يريد بناء اختباره وقد قامت الباحثة من التحقق من صدق الاختبار وكما يأتي :

أ- **الصدق الظاهري** :– وتم التوصل إلى الصدق الظاهري من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق(١) وقد حصلت الباحثة على نسبة اتفاق ٨٥% من أراء الخبراء وبالتالي فقد اعتمدت الباحثة جميع الفقرات الخاصة بالاختبار التحصيلي والبالغ عددها (٤٠) فقرة وذلك بعد إجراء تعديلات طفيفة عليها

ب- **صدق المحتوى** :– ويطلق عليه أيضا صدق المضمون ،أي إن الاختبار المعد تكون فقراته عينة ممثلة لمحتوى المادة الدراسية (الدليمي والمهداوي ،٢٠٠٥ ،ص١١٨) وعليه توصلت الباحثة لصدق المحتوى لهذا الاختبار من خلال عرضه بصيغته الأولية مع محتوى المادة موضوع البحث (الفصلين الأول والثاني مادة البحث)مرفقة بالأهداف السلوكية الخاصة بالاختبار ومستوياتهاعلى مجموعة من الخبراء والمحكمينملحق (١) لبيان رأيهم في مدى تغطية فقرات الاختبار للمادة ومدى مناسبتها وتناسقها مع الأهمية النسبية لكل موضوع ،وقد حصلت الباحثة على نسبة اتفاق (٨١%) من أراء المحكمين .

- **تطبيق فقرات الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية** :-بعد اكتمال الصيغة الأولية للاختبار قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة صغيره، لغرض التعرف على مدى ملائمة الاختبار من خلال وضوح العبارات، والمدة الزمنية اللازمة للإجابة على فقرات الاختبار. وقد بلغت العينة الاستطلاعية (٣٠) طالبا وطالبة وهم طلبة من خارج عينة البحث وتم اختيارهم بشكل عشوائي ،وقد كان الهدف من هذا التطبيق التعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار والزمن المستغرق لأداء الاختبار واتضح أن متوسط زمن الاختبار هو (٥٠) دقيقة .

-**تطبيق فقرات الاختبار التحصيلي على عينة التحليل الإحصائي:**-يتم هذا التطبيق لأجل تحليل فقرات الاختبار، ويقصد به استخراج معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز، وتحديد فعّالية المموهات (البدائل) ،وقد بلغت عينة التحليل الإحصائي (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة / لكونهم يتقاربون في مواصفاتهم مع عينة البحث الأصلية واستعانت بهم الباحثة لتحديد مايلي:-

- **مستوى صعوبة الفقرات:**- بعد تصحيح إجابات الطلبة عينة التحليل الإحصائي رتبت الباحثة إجاباتهم وبشكل تنازلي وقسمتها إلىمجموعتين عليا ودنيا واختارت منهم مايعادل نسبة ٢٧% وبذلك أصبح عدد الطلبة في المجموعة العليا(٢٧) طالب وطالبة وفي المجموعة الدنيا ،وبعد احتساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وجدت الباحثة أن مستوى صعوبة الفقرات يتراوح مابين (٠،٣٥-٠،٦١) وكما موضحة في جدول (٩) وهي تعتبر نسب مقبولة إذ يشير (الدليمي والمهداوي،٢٠٠٥ ،ص٩٦)إلىإن فقرات الاختبار تعدمقبولة إذا تراوحت درجة صعوبتها بين (٠،٢٠-٠،٨٠) وبالتالي تم اعتماد جميع الفقرات الاختيارية .

-**القوة التمييزية للفقرات** :- ونعني بها قدرة الفقرة الاختبارية على التمييز مابين الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا ،أي تمييز الفروق الفردية بين الأفراد والذين يمتلكون الصفة المقاسه .وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي تبين أنهاتتراوح مابين (٠،٣٣-٠،٧٤) وكما موضحة في جدول (٩)تعد فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠،٣٠). (الكبيسي، ٢٠٠٧،ص ١٨١) ،لذا تُعد جميع فقرات الاختبار جيدة من حيث قدرتها التمييزية، وبهذا تم إبقاؤها جميعاً من دون حذف أو تعديل.

-**فعالية البدائل الخاطئة (المموهات)**للتعرف على مدى فعالية كل بديل من البدائل الخاصة بالاختبار ،وباستخدام الإجراء الاحصائي المناسب توصلت الباحثة إلىأن هذه البدائل جميعها سالبة وقد جذبت عدد من الطلبة في المجموعة الدنيا وبشكل اكبر من طلبة المجموعة العليا والجدول (٩)يوضح ذلك .

جدول (٩)

معاملات الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل للاختبار التحصيلي

تسلسل الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	البدائل			
			أ	ب	ج	د
١-	٠,٤٠	٠,٥٩	- ٠,٠٧٤	-٠,٠٧٤	✓	-٠،٠٤٩
٢-	٠,٥٥	٠,٤٨	✓	-٠,٠٧٤	-٠,٠٣٧	-٠,١١١
٣-	٠،٤٦	٠,٤٠	- ٠,١٤٨	-٠,١٤٨	✓	-٠,٠٣٧
٤-	٠,٥٥	٠,٥٩	- ٠,١١٨	✓	-٠,١١١	-٠,١٤٨
٥-	٠,٥٧	٠,٣٣	- ٠,٠٣٧	-٠,١٤٨	✓	-٠,٠٣٧
٦-	٠,٤٠	٠,٥١	- ٠,٠٧٤	-٠,١١١	✓	-٠,٠٧٤
٧-	٠,٤١	٠,٤٤	- ٠,١٤٨	-٠,١١٢	-٠,١١١	✓
٨-	٠,٤٢	٠,٦٣	✓	-٠,١٤٨	-٠,٠٣٧	-٠,٠٣٧
٩-	٠,٤٨	٠,٣٧	- ٠,٠٣٧	✓	-٠,١٤٨	-٠,١١١
١٠-	٠,٦١	٠,٤٨	✓	-٠,١٤٨	-٠,١٤٨	-٠,٠٧٤
١١-	٠,٣٩	٠,٣٧	- ٠,٠٣٧	-٠,١٤٨	✓	-٠,١٤٨

-١٢	٠,٤٣	٠,٧٠	– ٠,٠٧٤	٠,١٤٨–	٠,١٤٨–	✓
-١٣	٠,٣٥	٠,٤١	– ٠,٠٣٧	٠,٠٣٧–	٠,٠٧٤–	✓
-١٤	٠,٦١	٠,٤٤	– ٠،١٤٨	٠,٠٧٤–	✓	٠,٠٣٧–
-١٥	٠,٤٨	٠,٥١	– ٠,١١١	٠,١٤٨–	✓	٠,٠٣٧–
-١٦	٠,٥١	٠,٧٤	– ٠,١١١	✓	٠,٠٣٧–	٠,١٤٨–
-١٧	٠,٣٧	٠,٥٢	✓	٠,٠٧٤–	٠,٠٧٤–	٠,١١١–
-١٨	٠,٤٤	٠,٥٢	– ٠,١٤٨	٠,١٤٨–	٠,٠٣٧–	٠,١١١–
-١٩	٠,٥٩	٠,٣٧	– ٠,١٤٨	٠،١١١–	✓	٠,٠٧٤–
-٢٠	٠,٤٣	٠,٤٨	– ٠,١٤٨	٠,٠٧٤–	٠,٠٣٧–	✓
-٢١	٠,٤٦	٠,٦٢	– ٠,٠٣٧	٠,٠٧٤–	٠,١٤٨–	✓
-٢٢	٠,٤١	٠،٤٤	– ٠,١١١	✓	٠,١١٦–	٠,١١١–
-٢٣	٠,٣٧	٠,٥٥	– ٠,٠٣٧	٠,١٤٨–	✓	٠,١٤٨–
-٢٤	٠,٤١	٠,٤٤	✓	٠,٠٣٧–	٠,٠٧٤–	٠,١١١–
-٢٥	٠,٣٩	٠,٦٣	–	✓	١,١١١–	٠,٠٧٤–

			٠,٠٣٧			
-٢٦	٠,٣٦	٠,٣٣	– ٠,١٤٨	✓	٠,٠٣٧–	٠,١١١–
-٢٧	٠,٤١	٠,٤٤	– ٠,١١١	✓	٠,٠٧٤–	٠,٠٣٧–
-٢٨	٠,٤١	٠,٥٢	– ٠,٠٤٦	٠,٠٧٤–	٠,١١١–	✓
-٢٩	٠,٥٩	٠,٥٩	– ٠,٠٤٧	٠،٠٤٨–	✓	٠,٠٣٧–
-٣٠	٠,٤١	٠,٣٧	– ٠,١١١	٠,٠٣٧–	٠,٠٧٤–	✓
-٣١	٠,٤٦	٠,٧٤	– ٠,٠٣٧	٠,١٤٨–	✓	٠,٠٧٤–
-٣٢	٠,٣٧	٠,٧٠	– ٠,١٤٥	٠,١٤٨–	٠,١١١–	٠,٠٣٧–
-٣٣	٠,٤٢	٠,٥٩	– ٠,٠٧٤	✓	٠,١٤٨–	٠,١١١–
-٣٤	٠,٤٤	٠,٧٤	– ٠,٠٣٧	٠,١١١–	✓	٠,١٤٨–
-٣٥	٠,٤٦	٠,٥٦	– ٠,١١١	٠,٠٣٧–	٠,٠٧٤–	✓
-٣٦	٠,٤٣	٠,٤٤	– ٠,١٤٨	✓	٠,٠٣٧–	٠,١٤٨–
-٣٧	٠,٤١	٠,٣٣	– ٠,٠٣٧	٠,١٤٨–	٠,١١١–	✓

-٣٨	٠,٣٧	٠,٤٨	✓	-٠,١١١	-٠,٠٣٧	-٠,٠٧٤
-٣٩	٠،٥٢	٠,٦٦	✓	-٠٠٣٧	-٠,١٤٨	-٠,١١١
-٤٠	٠,٣٩	٠,٦٢	- ٠,٠٣٧	-٠,٠٧٤	-٠,٠٣٧	✓

ثبات الاختبار التحصيلي:- يعد الثبات من صفات الاختبار الجيد ، ويقصد به مدى تطابق درجات أفراد مجموعة معينة على اختبار معين في كل مرة يعاد اختبارهم فيها. وللتحقق من ثبات الاختبار استعانت الباحثة بطريقة التجزئة النصفية حيثقسّمت الباحثة فقرات الاختبار إلى نصفين، الفقرات الزوجية والفقرات الفردية، فأصبح القسم الأول ويمثل عدد الفقرات الزوجية بواقع (٢٠) فقرة والقسم الأخر للفقرات الفردية ويضم(٢٠) فقرة أيضا،ثم حُسَبَ الارتباط بين نصفي فقرات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (٠,٧٢)، ثم صُححت هذه القيمة باستخدام معادلة سبيرمان – براون فبلغت (٠,٨٨).وهي قيمة معامل الثبات للاختبار ككل، وهو معامل ثبات عالٍ وجيد، إذ تعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (٠،٦٧) فما فوق.

تطبيق التجربة :- بعد استكمال متطلبات التجربة ،قامت الباحثة بتطبيق تجربتها في يوم في يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/١٠/٤ ، درست الباحثة مادة المناهج وطرائق التدريس بنفسها للمجموعتين التجريبية والضابطة واعدت الخطط الدراسية وجميع مستلزمات تطبيق التجربة واستمرت التجربة لغاية يوم الثلاثاء ٢٠١٦/١/٥ حيث قامت الباحثة بتحديد موعد أداء الاختبارات (الاختبار التحصيلي ،مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية) في الأسبوعالأخير من مدة التجربة .

سابعا -**الوسائل الإحصائية** :- استعانت الباحثة بالوسائل الإحصائية التالية:-

-**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين** :-استخدملاستخراج التكافؤ بين مجموعتي البحث، وقد استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية (spss) ولاستخراج النتائج النهائية بعد تطبيق التجربة.

- **معامل ارتباط بيرسون:**- لحساب درجة الثبات لمقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية (طريقة إعادة الاختبار)، ودرجة الثبات للاختبار التحصيلي (بطريقة التجزئة النصفية) وقد استعانت الاحثة بالحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج النتائج .

-**معامل الصعوبة** :- لغرض احتساب صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي .

– **معامل تمييز الفقرات** :–لغرض احتساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي .

–**معادلة فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي** :–لاحتساب فعالية البدائل في فقرات الاختبار التحصيلي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:– يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة بعد انتهاء تجربة البحث ،كما سوف تستعرض الباحثة تفسيرا لتلك النتائج وفقا للفرضيات الموضوعة واستعراضا للاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تقترحها الباحثة.

نتائج الفرضية الأولى :–

لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تُدرس بإستراتيجية دورة التعلم المعدلة (S7E')،ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تُدرس بالطريقة الاعتيادية ،عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية

وللتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة في مجموعتي البحث ،وبالاستعانة بالاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين توصلت الباحثة إلى أن القيمة التائية المحسوبة البالغة(٣،١٠٧)هي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة(١،٩٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير الدافعية الأكاديمية والذاتية والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالةعند (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٥٤	٢٩،٨٨	٥،٠١٣	٣،١٠٧	١،٩٨٤	١٠٦	دالة

الضابطة	٥٤	٢٤،٠٩	٤،٩٣٢				إحصائيا

وبالاعتماد على النتائج الموضحة في الجدول السابق ترفض الباحثة فرضيتها الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على

يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تُدرس بإستراتيجية دورة التعلم المعدلة (S7E')،ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تُدرس بالطريقة الاعتيادية ،عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية .

وتفسر الباحثة تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية إلى أنإستراتيجيةدورة التعلم المعدلة (S7E')هي إستراتيجية للتعلم تقوم على مبدأ التعلم البنائي والذي يتم من خلاله تقديم الأنشطة والخبرات والمعارف من خلال عمليات معرفية وخطوات إجرائية تساعد المتعلم في الحصول على تعلم ذو معنى تعلم فعال فهي تضع المتعلم في حالة من التقصي والبحث والعمل الدؤوب مما يثير فيه الدافعية للتعلم حيث إنهاإستراتيجية تتيح للطلبة ممارسة مهارات التفكير الاستقصائي والبحث من خلال الأنشطة الصفية التي يقومون بها ،كما أن هذه الإستراتيجيةتجعل المتعلم أكثر ثقة بالنفس وأكثرإحساسا بالمسؤولية وأكثر جرأة في البحث والمناقشة والتحدي للمشكلات المطروحة أمامه،حيث إن الدافع للدراسة يمثل احد الجوانب الهامة في اطر نظريات الدافعية . لأنه يعني محصلة التفاعل بين القوى الخارجية والمتمثلة في المتمثلة بالمواد التعليمية وطرائق تدريسها وشخصية المعلم والإدارة المدرسية ،والقوى الداخلية والمتمثلة في الحاجات والميول والرغبات ،حيث أن الطالب المقبل على العمل الدراسي بكل حماس ونشاط ،هو طالب يمتلك دافعية عالية للتعلم (الضامن،٢٠٠٦،ص٢١٣).

نتائج الفرضية الثانية :-

لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تُدرس بإستراتيجية دورة التعلم المعدلة (S7E')،ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تُدرس بالطريقة الاعتيادية ،عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في اختبار التحصيل.

وللتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة في مجموعتي البحث ،وبالاستعانة بالاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين توصلت الباحثة إلى أن القيمة التائية المحسوبة البالغة(٢،٨٠٧)هي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة(١،٩٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)

مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير الدافعية الأكاديمية والذاتية والجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالةعند (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٥٤	٣٠،٣٧٠	٥،٠٧	٢،٨٠٧	١،٩٨٤	١٠٦	دالة احصائيا
الضابطة	٥٤	٢٤،٠١٨	٤،٥٧				

وبالاعتماد على النتائج الموضحة في الجدول السابق ترفض الباحثة فرضيتها الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على

يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تُدرس بإستراتيجية دورة التعلم المعدلة (S7E')،ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تُدرس بالطريقة الاعتيادية ،عند مستوى دلالة (٠،٠٥) .في اختبار التحصيل.

وتفسر الباحثة نتيجة هذه الفرضية بان إستراتيجية دورة التعلم إستراتيجية قائمة على التعلم البنائي والذي يفعل من دور المتعلم من خلال الأنشطة والفعاليات المتنوعة في خطوات الإستراتيجية وهو ما أسهم وبشكل فعال في جذب الطلبة للتعلم وهو ما انعكس بشكل ايجابي على تحصيلهم الدراسي ،حيث أن الخطوات السبعة لهذه الإستراتيجيةتعمل بشكل متكامل فيما بينها إذأن كل مرحلة تؤدي إلى مرحلة الأخرى وبشكل سلسومتداخل حيث أن مرحلة الإشغال مثلا تثير النشاط لدى الطلبة من خلال عرض نشاط أو مفهوم أو ظاهرة مما يولد الفضول لديهم وهو مايدفعهم إلى التساؤل والبحث وهذا مايدخلهم بالمرحلة الثانية من الإستراتيجيةوهي مرحلة الاستكشاف والمتابعة في جمع المعلومات والذي يؤدي إلى اكتساب خبرات جديدة وهنا يقوم المتعلم بعمليات تمثيل ومؤائمة لهذه المعلومات من اجل أن يعود إلى اتزانه المعرفي وبالتالي نجد أن التحصيل الدراسي أرتفع لدى طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة الضابطة فالطلبة اكتسبوا تعلما فعليا بناءا وذو معنى وليس تعلما تلقينيا كما في الطريقة الاعتيادية .وهو مايتفق مع نتائج دراسة كل من

(,2009Opas.et,al) و (الجوعاني ،٢٠١١) والتي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية دورة التعلم المعدلة على المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :-في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي استنتجت الباحثة مايأتي:-

١-إنإستراتيجية دورة التعلم المعدلة تساهم في ارتفاع وتحسن التحصيل الدراسي لدى الطلبة وهو ماتم من خلال فهمهم ومعالجتهم الصحيحة للمفاهيم والمعارف التي تم اكتسابها من قبلهم خلال خطوات الإستراتيجية.

٢-التدريس بإستراتيجية دورة التعلم المعدلة ساهم في تحفيز الطلبة وإثارة دافعيتهم الأكاديمية الذاتية وهو ماتم من خلال مشاركتهم الفعالة في انجاز مايطلب منهم وبتفوق ملحوظ.

٣-أن نتائج البحث الحالي جاءت متوافقة مع اغلب الدراسات الحديثة والأدبيات التي تناولت إستراتيجية دورة التعلم وهو مايؤكد ضرورة الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

التوصيات :- وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:-

١-استعمال إستراتيجية دورة التعلم المعدلة في تدريس المواد التربوية في أقسام كليات التربية لما لها من أهمية في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة .

٢-تطوير الملاكات التدريسية في الجامعات من خلال إطلاعهم على الطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تسهم وبشكل فعال في تنمية الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة.

المقترحات :- وتقترح الباحثة مايأتي:-

١-إجراء المزيد من البحوث حول استراتيجيات أخرى فعالة تسهم في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة وزيادة دافعيتهم الأكاديمية الذاتية .

٢- إجراء دراسات مماثلة لبيان اثر إستراتيجية دورة التعلم المعدلة في الاتجاه نحو المادة او تنمية التفكير الإبداعي لديهم.

المصادر

- إبراهيم ،تيسير رمضان (٢٠١٤)،**استراتيجيات تربوية في التعلم** ،الاردن، ،دار اسامة للنشر والتوزيع.
- أبو عواد ، فريال (٢٠٠٩) البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية (AMS) دراسة سايكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة غوث (الاونورا) الأردن ،**مجلة جامعة دمشق**، مجلد (٢٥)، العدد (٣+٤) .
- الاسدي ،سعيد ،ومنشد،فيصل عبد (٢٠٠٨)، **رؤى جديدة في إصلاح نظام التربية والتعليم في العراق** ، البصرة :مؤسسة وارث الثقافية .

- الجوعاني ،مجبل حماد (٢٠١١) أثر استخدام دورة التعلم المعدلة 7 E' S على التحصيل ومستوى الطموح لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات ، **مجلة ديالى** ، العدد ٤٩.
- حسن ،فاتن محمود (٢٠١١)، مادة المناهج وطرائق التدريس واسباب عزوف الطلبة عنها ،**مجلة العلوم التربوية والنفسية**،المجلد (١)، العدد(٣) .
- الحمد ،نايف فدعوس ،(٢٠١٣) الضغوط النفسية التي تواجه طالبات كلية اربد في ضوء بعض المتغيرات ،**مجلة العلوم التربوية والنفسية** ،المنامة ،مجلد(١٤)،العدد(٣).
- الدليمي ،احسان عليوي و المهداوي ،عدنان محمود ،(٢٠٠٥) **القياس والتقويم في العملية التعليمية** ،ط٢،بغداد ،مكتبة الدباغ.
- الدهمش ،عبد الولي حسين و نعمان ،عبد القوي والفراص ،ذكرى محمد ،(٢٠١٤)،اثر استخدام نمذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لمادة العلوم لدى تلميذات الصف الثامن الاساسي ،**المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية** ،العدد (٢).
- الربيعي ،محمد ،٢٠١٣ ، تطوير التعليم الجامعي ورهانات الجامعة العراقية ،بحث منشور .
- الزبون ،حابس سعد،(٢٠١٣) ،اثر استخدام استراتيجيتين تدريسيتين مبنيتين على النظرية البنائية لتدريس طلاب الصف الثامن الاساسي في التحصيل وتنمية التفكير الرياضي ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس** ، المجلد (١١) ، العدد (٤).
- الزغلول، عماد عبد الرحيم، (٢٠١٥) ، **مبادئ علم النفس التربوي** ، ط٦، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- زيتون ،عايش محمود،(٢٠٠٧)،**النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم** ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
- سليم ،مريم ،(٢٠٠٤)، **علم النفس التربوي** ، ،لبنان ، دار النهضة العربية .
- شحاتة ،حسن و النجار ،زينب ،(٢٠٠٣) ،**معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية .
- صارة ،حمري و منصور بو قصارة ،(٢٠١٥) ، علاقة الضغط النفسي بالدافعية الاكاديمية لدى طلبة المدارس التحضيرية بوهران ،**مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية** ،العدد(٢٠).
- الصرايرة ،باسم،الآخرون (٢٠٠٩) ،**استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق** ، عمان ،جدارا للكتاب العالمي .
- الضامن ،منذر ،(٢٠٠٦) ،الدافعية الاكاديمية واستراتيجيات التعلم لدى(طلبة جامعة السلطان قابوس)،**المجلة العربية للعلوم النفسية** ، المجلد (٣) العدد(١٠-١١)
- طنوس،انتصار جورج إبراهيم ،(٢٠١٤) ، اثر استخدام إستراتيجية (S7E') التدريسية في فهم المفاهيم العلمية واكتساب مهارات التفكير الاستقصائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء مفهوم الذات الأكاديمي، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** ،مجلد (٢) ، العدد(٨) .

- عبد الصاحب ،منتهى مطشر و احمد ،سوزان دريد ،(٢٠١٤)، التفكير الايجابي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية ،**مجلة البحوثالتربوية والنفسية** ،العدد (١٤) .
- عبد اللطيف ،احمد محمود ،٢٠١٥ ،التعليم العالي في العراق بين الواقع والطموح ، **مقالة منشورة على موقع جامعة بابل ،كلية التربية** .
- عبد الله ، زكريا ، (٢٠١٠) ، **البنائيـة وعلاقتهـا بعمليـة التعلـيم والـتعلم**،البحرين، وزارة التربيةوالتعليم .
- عبد الله، سامية محمد محمود (٢٠١٥)، **استراتيجيات التدريس –الأسس النماذج التطبيقات** ، العين : دار الكتاب الجامعي.
- العبود ،عبود جواد ،(٢٠٠٢) ، دور المثيرات المعرفية للبيئة الاسرية في الدافعية الاكاديمية الذاتية لدى المراهقين ، **رسالة ماجستير منشورة** ،كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد .
- عبيد، وليم (٢٠١١) ، **استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة اطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية،** ط٢، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- العلوان ،احمد و العطيات، خالد ،(٢٠١٠) العلاقة بن الدافعية الاكاديمية والتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي في مدينة معان في الاردن ،**مجلة الجامعة الاسلامية** ،مجلد (١٨)، العدد(٢).
- العيد ،وئام ابراهيم سلام ،(٢٠١٤)، اثر إستراتيجية وحدة مقترحة قائمة على إستراتيجية 7Es في تنمية مهارات التواصل الرياضي في الهندسة والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في غزة ،**رسالة ماجستير منشورة** ،كلية التربية ،جامعة الأزهر.
- قطامي ،يوسف وقطامي ، نايفة ،(٢٠٠٠) **سيكولوجية التعلم الصفي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- الكبيسي ،عبد الواحد (٢٠٠٧) ، **القياس والتقويم تجديدات ومناقشات،** عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- مجيد ، عبد الحسين رزوقي و عيال ، ياسين حميد (٢٠١٢)، **القياس والتقويم للطالب الجامعي** ، بغداد ،مكتبة اليمامة للطباعة والنشر .
- المنشدي، محمد عبد الكريم طاهر (٢٠٠٧) ، الاختبار المفضل لقياس ذكاء طلبة الجامعة في ضوء الخصائص السايكومترية للاختبارات النفسية ،**أطروحة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد.
- المنيزل ،عبد الله فلاح و العتوم ،عدنان يوسف (٢٠١٠) ، **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية،** عمان ، دار إثراء للنشر والتوزيع .
- نوفل ،محمد بكر (٢٠٠٧) ، **الذكاء المتعدد في غرفة الصف – النظرية والتطبيق**،عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ياسين ،واثق عبد الكريم و راجي،زينب حمزة ،(٢٠١٢)،**المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية** ،مكتبة نور الحسن ،بغداد.

- -Alderman , m- key.(2007),motivation for Achievement possibilities For Teaching and Learning , second Edition
- Faryadi,Q.(2009). Constructivism and the Construction of Knowledge MASAUM ,**Journal of Reviews and Surveys**, 1(2), 170 – 176.
- Huang, K., Liu, T., Graf, S., & Lin, Y. (2008). Embedding mobile technology to outdoor natural science learning based on the 7E learning cycle. In Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, **Journal ofHypermedia and Telecommunications** (pp. 2082-2086)..
- Lepper,M.(2005).Intrinsic and extrinsic motivational orientations between self-rated motivation and memory permance Scandinavian. **Journal of psychology**,46,4:pp 323-330.
- Munang,p.Hanuscin,D. Kuo,Y.(2008). Using the Learning Cycle as a Model for Teaching the Learning Cycle to Pre- service Elementary Teachers. **Journal of Elementary Science Education**, 20(2),pp2082-2094.
- Opas, N. Marek,E. Hulya,Y. (2009). Effects of Environmental Education by Using the 7EsLearning Cycle with Multiple Intelligences and the Teacher's Handbook Approaches on Learning Achievement, Critical Thinking and Integrated Science Process Skills of High School (Grade 10), Students. Pakistan **Journal of Social Sciences**, 6 (5), p:(292-296).